تنبيه اولي الالباب فتحت كل اسم من اسما القيامة ستر وفي كل نعت
من نعوتها معني خاص فنبه بالاسما علي تذكر معانيها قال
القرطبي وكل ما عظم شانه تعددت صفاته وكثرت اسماوه
وهذا مشهور كلام العرب الاترى ان السيف لما عظم عندهم موضعه
وتالكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسماية اسم وكذلك القيامة
لما عظمت احوالها وجلت اهوالها سماها الله سبحانه باسما
كثيرة باعتبار كثرة تلك الاهوال وتعدد تلك الاحوال فنزل
كل حال منها منزلة يوم وكل هول منها منزلة زمان مستقل
عند القوم فهي القيامة ويوم الحسرة ويوم الندامة ويوم
الحاقة ويوم المحاسبة ويوم المسايلة ويوم المسابقة ويوم
الطامة ويوم المناقشة ويوم المنافسة ويوم الزلزلة ويوم
التلاق ويوم الصدمة ويوم الصاعقة ويوم الواقعة ويوم
القصاص ويوم القارعة ويوم الرادفة ويوم الراجفة ويوم المآب
ويوم الحساب وفي الاصل ما يزيد علي المايه مع ذكر العلامات
وترتيبها وبيان القريب منها والبعيد تتمة اليوم من
الاسما الشاذة التي قاوها وعينها حرف علة كويل وويح وويب
وديس ويبين اسم مكان ويوح اسم للشمس الآن ما قاوه
واوا خف مما قاوه ياء والحق انه لا نظير له في هذا وفي الاصل
نزاع في بوح فراجعه وقوله ثم هول الموقف اي عظايم الموقف
وشدايده وما يقع فيه مما يذيب الاكباد ويذهل المراضع
عن الاولاد حق اي ثابت ورد به الكتاب والسنة وانعقد
عليه اجماع المسلمين قال تعالي يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة

عما

عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكاري
وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد ان الخاف من ربنا
يوما عبوسا قمطريرا يوما يجعل الولدان شيبا السما منفطر
به يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرء منهم يومييذ شان يغنيه يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه وفي الحديث خوفني جبريل يوم القيامة
حتي ابكاني فقلت يا جبريل الم يغفر لي ربي ما تقدم من ذنبي
وما تاخر فقال لي يا محمد لتشاهدن من اهوال يومك ما ينسيك
المغفرة اخرجه ابن الجوزي قال السعد والحق اختلافه
باختلاف احوال الناس فيشتد علي الكفار حتي يجد وامن
طوله الغاية ويتوسط علي نسبة المومنين ويخف علي
الصالحين حتي يكون كصلاة ركعتين ثم قال السعد وهل
يظهر اثر هذه الاهوال في الانبيا والاوليا وساير الصلحا
والاتقيا فيه تردد والظاهر السلامة تتنزل عليهم الملايكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة الاية قلت
وفي اية اخري لا يحزنهم الفزع الاكبر الاية والذي نقله
القاضي والنووي عن المحاسبي وافراه ان خوف الانبيا
والملايكة خوف اعظام واجلال وان كانوا امنين من العذاب
وبه يحصل الجمع بين الايات والاحاديث المتعارضة الظواهر
فعليه شديد يد فان قلت في النظم تكرار لان البعث وعود
الاجسام كل منهما يستلزم ثبوت اليوم الاخر لانه لا يكون
الا فيه قلت ولكنه اثر دلالة المطابقة علي الالتزام لانها او في
بنادية المرام تنبيه كما يجب الايمان باهوال يوم القيامة يجب

اي ذكر لي اهوال يوم القيامة وذلك ح

هو الحارث ابن اسد